عمليات بغداد: التفجيرات الأخيرة استهدفت العملية السياسية

الملف الأمني يعود إلى الواجهة.. ونواب يطالبون بجلسة طارئة

متابعة/ المدى

اعادت الأحداث التي شهدتها بغداد على الأخص منذ يوم الأحد الماضي الملف الأمني الى الواجهة ورفعت حرارة الجدل المحتدم بشأن العلاقة بين التردي الملحوظ على جبهة الأمن واستمرار الأزمة السياسية.

ونبه الناطق باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا الى أن التفجيرات الأخيرة اراقت دماء الابرياء مستهدفة العملية السياسية والوحدة الوطنية ايضا، فيما أقر الناطق باسم وزارة الدفاع محمد العسكري بوجود خرق أمني، مؤكداً تصميم الحكومة على محاسبة المقصرين.

وشهدت بغداد مساء الثلاثاء الماضي سلسلة من التفجيرات اوقعت عشرات الشهداء والجرحى في مناطق متفرقة منها. ونُفذت موجة التفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة استهدفت اماكن عامة مثل المقاهي والمطاعم.

وترددت اصوات الانفجارت في انحاء العاصمة بُلاغية على نواقيس القداس الذي أُقيم قبل ساعات لتشييع ضحايا الهجوم على كنيسة سيدة النجاة في منطقة الكرادة يوم الأحد.

وكان ٥٢ من المواطنين المسيحيين ومن افراد الشرطة قُتلوا في الهجوم على كنيسة"سيدة النجاة".

واستمر سفك دماء الابرياء بتفجيرات مساء الثلاثاء التي اسفرت عن استشهاد العشرات واصابة نحو ٣٦٠ آخرين، كما أكد وزير الصحة صالح الحسناوي.

وبعد رحيل القوات القتالية الأميركية عن العراق بحلول نهاية آب اعلنت الولايات المتحدة ان مرحلة جديدة بدأت في العلاقة مع الحكومة العراقية تتسم بتطوير التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية.

وسيتركز عمل العسكريين الاميركيين المتبقين على تدريب القوات العراقية وبناء قدراتها وتقديم الدعم اللوجستي والاسناد الجوي.

وأطلق على هذا الدور الجديد اسم عملية"الفجر الجديد". واثارت التطورات الأمنية الأخيرة تساؤلات عن مساهمة المدربين والمستشارين الاميركيين في رفع أداء القوات العراقية.

الناطق العسكري الاميركي البريغادير جنرال جيفري بيوكانن الذي استعرض محاور الدور الاميركي بعد انسحاب القوات القتالية، قائلاً: "لدينا ثلاث مهمات تنفذها القوات الاميركية في العراق بالارتباط مع عملية الفجر الجديد. مهمتنا الأولى هي تقديم المشورة الى قوى الأمن العراقية وتدريبها ومساعدتها وتجهيزها. ومهمتنا الثانية هي الاستمرار في تنفيذ عمليات مشتركة ضد الارهاب. ومهمتنا الثالثة هي حماية واسناد الموظفين الاميركيين وموظفي الأمم المتحدة المدنيين الذين يعملون في المحافظات للمساعدة على بناء القدرات المدنية العراقية".

إلى ذلك افاد شهود ان جنودا اميركيين شاركوا مع القوات العراقية التي حاولت انقاذ الرهائن المحتجزين في كنيسة"سيدة النجاة".

وفي هذا الشأن أوضح البريغادير جنرال بيوكانن ان الخبراء العسكريين الاميركيين يقدمون المشورة والمساعدة للقوات العراقية اثناء العمليات: "مهمتنا الرئيسية ليست تنفيذ عمليات قتالية بل عمليات تهدف الى تعزيز الاستقرار. وبذا تحوَّل الغرض الى مساعدة قوات الأمن العراقية وتجهيزها. ولكن هذا يشتمل على تقديم المشورة اثناء العمليات التي تنفذها القوات العراقية. ويصح الشيء نفسه على المساعدة. فهي تُقدَّم خلال العمليات التي تقودها القوات العراقية نفسها".

المستشار في الحكومة سعد مطلبي أوضح في تصريح لاذاعة العراق الحر ان ما تقدمه القوات الاميركية من عون واسناد لوجستي هو بطلب من الجانب العراقي في اطار اتفاقية انسحاب القوات الاميركية مؤكدا التزام الاميركيين ببنود الاتفاقية، في وقت يلاحظ مراقبون ان الهجوم على كنيسة"سيدة النجاة"وتفجيرات الثلاثاء تأتي في غمرة مخاوف من تحرك الجماعات المسلحة لاستغلال الفراغ السياسي الناجم عن تأخر الكتل السياسية في الاتفاق على تشكيل الحكومة بعد نحو ثمانية اشهر على الانتخابات.

جلسة طارئة

وبعد يوم على أحداث"الثلاثاء الدامي"لبغداد، لم يحضر الى مجلس النواب العراقي سوى ١٥ نائبا لكتل سياسية مختلفة، في وقت كان من المفترض ان يكون هناك تواجد كبير لاعضاء البرلمان لمناقشة الخروقات، لكن وعلى الرغم من قلة الحضور الا أن المطالبات بعقد جلسة استثنائية لم تغب عن هؤلاء الحاضرين.

وقال العضو عن التيار الصدري كاظم الصيادي لوكالة كردستان للانباء إن"غياب الحكومة العراقية وعدم تشكيل البرلمان كان من اول الاسباب التي ادت الى تسجيل الخروقات الكبيرة في العاصمة بغداد".

واوضح الصيادي ان"على مجلس النواب ان يعقد جلسة طارئة لمناقشة التفجيرات التي طالت المواطنين"، مشيرا إلى ان"البرلمانيين اليوم يجب ان تكون لهم بصمة لما يعيشه العراق من وضع مأساوي".

واضاف انه"يجب تنحية بعض القادة الامنيين ومحاسبة المتحدثين الذين يخرجون على الفضائيات ويدلون بتصريحاتهم الكاذبة"، مشيراً إلى ان"على البرلمان ان يتحقق من هذه الملفات بشأن القاء القبض على العصابات ويتعرف على مدى صحتها ودراستها من قبل المختصين".

بدوره قال العضو عن القائمة العراقية عبد الكريم الحطاب إنه"يجب ان يكون هناك جلسة استثنائية واستدعاء القادة الأمنيين ومحاسبتهم على الخروقات التي حصلت لكنيسة سيدة النجاة والعاصمة بغداد والكشف عن الجهات التي قامت بتنفيذ العملية".

وتساءل الحطاب"متى سيعقد مجلس النواب جلسة من اجل حقن دماء العراقيين"، مبينا ان"كل التفجيرات التي حصلت في العراق لم نسمع فيها أنه ادين ضابط او تمت معاقبته لانه قصر في واجبه، لأن تفجيرات أمس لا نستبعد وجود تواطؤ او خلل فيها".

اما الناطق باسم حزب الفضيلة باسم شريف قال إن"تفجيرات الأمس تستدعي مجلس النواب الى ان يباشر باعماله"، مبينا ان"الجميع بحاجة الى مجلس نواب فاعل يستطيع التحقق من هذا الامر ويسائل القادة الامنيين".

وتابع شريف قوله انه"لو كان هناك برلمان موجود لكانت لجنة الامن والدفاع استدعت القيادات الامنية وحاسبتهم عن الخروقات التي حصلت خلال اليومين الماضيين"، مطالبا الكتل السياسية ان"تكون احداث اليومين الاخيرين حافزا للاسراع بتشكيل الحكومة".

وكان رئيس مجلس النواب الاكبر سنا فؤاد معصوم، قد الزم الكتل السياسية الفائزة بدعوة له، حضور جلسة الاثنين المزمعة في البرلمان العراقي.

يذكر ان مصدراً مسؤولاً في وزارة الداخلية اكد إن المالكي أمر على هامش الاجتماع الأمني الطارئ الذي عقده في مكتبه ليلة أمس، بإعادة هيكلية قيادة عمليات بغداد وقرر إنزال أقصى العقوبات بحق البعض من كبار ضباط قيادة عمليات بغداد بسبب تفجيرات أمس"لافتا إلى أن"الأوامر أصدرت إلى الجهات المختصة لتنفيذ التعليمات الصادرة منه".

ديالى تحظر التجول وتكريت تداهم خلايا القاعدة على خلفية ثلاثاء بغداد

متابعة/ المدى

فرضت السلطات الحكومية حظرا شاملا للتجوال في جميع مدن محافظة ديالى منذ مساء الأربعاء الماضي والى إشعار آخر، على خلفية تفجيرات بغداد الاخيرة.

وقال مصدر حكومي"إن السلطات الأمنية فرضت الحظر على خلفية التفجيرات التي وقعت في بغداد والتي راح ضحيتها أكثر من ٥٠٠ شخصا بين شهيد وجريح وأضاف المصدر"إن حظر التجوال في جميع مدن ديالى دخل حيز التنفيذ منذ مساء الأربعاء والى إشعار آخر تخوفا من وقوع انفجارات تستهدف المواطنين.

الى ذلك، أفاد مصدر أمني مسؤول في محافظة صلاح الدين بأن قوة أمنية اعتقلت خمسة من عناصر تنظيم القاعدة خلال عملية أمنية بدأتها منذ يوم أمس في مناطق متفرقة من المحافظة، فيما عثرت قوة أخرى على عدد من مخابئ العتاد شرق تكريت.

وقال المصدر لوكالة"عراق اون لاين"، إن"قوة من الشرطة نفذت عملية دهم وتفتيش في أقضية بيجي والدور وطوز خورماتو، أسفرت عن اعتقال خمسة من عناصر تنظيم القاعدة"، مبيناً أن"العملية بدأت منذ يوم أمس الاول الأربعاء".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن"العملية استندت إلى معلومات إستخبارية دقيقة"، مشيرا إلى أن"القوة نقلت المعتقلين إلى أحد المراكز الأمنية للتحقيق معهم".

وفي السياق الأمني، ذكر المصدر نفسه أن"قوة من الشرطة عثرت، على عدد من مخابئ الأسلحة والعتاد خلال عملية أمنية نفذتها في قرية عين الفرس"، ٤٠ كم جنوب غرب تكريت، مبيناً أن"المخابئ كانت تحتوي على ٤٠٠ قذيفة هاون مختلفة الأحجام".

وكانت محافظة صلاح الدين قد شهدت اعتقال ٩٦ شخصاً بينهم عدد من المطلوبين بتهمة الإرهاب خلال عمليات أمنية نفذتها قوات الشرطة والجيش في مناطق متفرقة من المحافظة، فيما عثرت على مخبأ للأسلحة والعتاد في قرية أم الغربان.

من ناحية اخرى، أعلنت قيادة عمليات محافظة نينوى عن اتخاذ إجراءات أمنية مشددة قرب الكنائس والأديرة داخل وخارج مدينة الموصل، فيما شكلت نقاط تفتيش قرب الأحياء السكنية التي ينتشر فيها المواطنون المسيحيون.

وقال قائد عمليات نينوى الفريق الركن حسن كريم خضير إن"قيادة عمليات نينوى باشرت، صباح اليوم، بتنفيذ إجراءات أمنية مشددة قرب جميع الكنائس والأديرة في مختلف مناطق محافظة نينوى، تحسباً لوقوع حوادث أمنية تستهدف الكنائس على خلفية الهجوم على كنيسة سيدة النجاة في العاصمة بغداد الأحد".

ويعتبر حادث كنيسة سيدة النجاة الأول من نوعه الذي يسجل في العراق، فلم يسبق لمجموعة مسلحة أن اتخذت رهائن وطالبت بالإفراج عن معتقلين من تنظيم القاعدة في العراق وبعض البلدان العربية مقابل إطلاق سراحهم.

وأوضح قائد عمليات نينوى أن"قوات مشتركة من الجيش والشرطة العراقية انتشرت أيضاً قرب الكنائس والأديرة الواقعة خارج مدينة الموصل"، مضيفاً أنها"شكلت نقاط تفتيش مشتركة قرب الأحياء السكنية التي ينتشر فيها المواطنون المسيحيون لتفتيش الداخلين والخارجين والتعرف على هوياتهم الشخصية".

يذكر أن المسيحيين في العراق يتعرضون إلى أعمال عنف منذ عام ٢٠٠٣ في بغداد والموصل وكركوك والبصرة، من بينها حادثة خطف وقتل المطران الكلداني الكاثوليكي بولس فرج رحو في شهر آذار من العام ٢٠٠٨.

وقد أدت أعمال العنف إلى هجرة الكثير من المسيحيين إما إلى خارج البلاد أو إلى محافظات إقليم كردستان العراق أو إلى المناطق ذات الأغلبية المسيحية في محافظة نينوى.

تحالف الوسط يؤكد قرب تأييده لترشيح المالكي لولاية ثانية

متابعة/ المدى

أكد تحالف الوسط المؤلف من جبهة التوافق ووحدة العراق أنه سيعلن رسمياً تأييده لمرشح التحالف الوطني نوري المالكي لرئاسة الحكومة المقبلة، داعياً القوى السياسية إلى مساندة القوات الأمنية في حفظ الأمن.

وقال المتحدث باسم التحالف علي الصجري في بيان نشر امس إن"تحالف الوسط سيعلن في اليومين المقبلين وبشكل رسمي تأييده لمرشح التحالف الوطني نوري المالكي لرئاسة الوزراء".

واعتبر الصجري أن"تأييدنا لمرشح التحالف الوطني سيدعم استقرار العراق أمنياً وسياسياً"، داعياً القوى السياسية إلى"مساندة الأجهزة الأمنية في حفظ واستتباب الأمن في البلاد".

وكانت كتلتا التوافق العراقي ووحدة العراق قد أعلنتا، في العاشر من تشرين أول الماضي، عن تشكيل تحالف سياسي جديد في البرلمان العراقي تحت اسم"تحالف الوسط العراقي"، فيما أكد أعضاء التحالف الجديد أنهم يحترمون قرار المحكمة الاتحادية بشأن تحديد الكتلة الأكثر عدداً في البرلمان، في إشارة إلى التحالف الوطني الذي رشح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي لتولي رئاسة الوزراء.

وكان ممثلو الكتل السياسية العراقية قد اتفقوا في اجتماع عقد بالعاصمة بغداد، على عقد جلستين يومياً من أجل الانتهاء من الأعمال قبل جلسة البرلمان المقبلة، فيما طالبوا الكتل السياسية كافة بتقديم أوراقهم بما يخص موضوع المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية والنظام الداخلي لمجلس الوزراء.

العلوم تضع خطة لإنشاء حكومة إلكترونية ونظام سيطرة رقابية

بغداد/ السومرية نيوز

وضعت وزارة العلوم والتكنولوجيا خطة لإنشاء حكومة إلكترونية ونظام للسيطرة الرقابية في محافظة واسط، فيما لفت مصدر مسؤول في الوزارة أنه يمكن الاستفادة من تلك الخطة في السيطرة الأمنية.

وقال مدير مكتب وزارة العلوم والتكنولوجيا في المحافظة جميل أبو رغيف لـ"السومرية نيوز"، إن"الوزارة وضعت خطة لإنشاء حكومة إلكترونية في واسط لربط كافة الدوائر في ما بينها"، مبيناً أن"الوزارة ستقدم في الأسبوع المقبل تفاصيل كاملة عن كلفة المشروع وآلية التشغيل والإدارة من خلال وفد سيلتقي المسؤولين في ديوان المحافظة".

وأضاف أن"مشروع الحكومة الإلكترونية يتضمن أيضاً إنشاء حكومة مماثلة مصغرة تربط ما بين المديريات والأقسام والشعب الإدارية والفنية في ديوان المحافظة".

واعتبر أبو رغيف أن"المشروع يشكل نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ضمن ميادين العمل الحكومي والاتصال مع المواطنين لتقديم أسرع الخدمات لهم إضافة إلى اختصار الحلقات الزائدة في المراسلات الورقية المتعلقة بمختلف المعاملات والخطابات بين الدوائر والأقسام والشعب، كما يحد من الروتين والفساد الإداري"، موضحاً أن"النظام الجديد يتميز بتسهيل جميع الأعمال الإدارية وتعزيز توثيقها بتقنيات عالية".

وكشف أبو رغيف عن"مشروع آخر ستتبناه الوزارة في محافظة واسط يهدف إلى إنشاء نظام سيطرة رقابية من خلال نصب كاميرات ومنظومات اتصال في مختلف المناطق المهمة التي تحتاج إلى رقابة أمنية، كما سيتم من خلاله ربط الدوائر الأمنية في ما بينها".

وكانت وزارة العلوم والتكنولوجيا قدمت في وقت سابق خطة عمل الحكومة الإلكترونية ٢٠١٠ والتي تبلورت بعد التنسيق بين اللجنة الوزارية المشكلة لهذا الغرض والجهات المعنية بتنسيق الجهود الحكومية لإنشاء حكومة العراق الإلكترونية، فضلاً عن التنسيق مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

يذكر أن مجلس الوزراء أقر، في العاشر من آب الماضي، الخطة المركزية للحكومة الإلكترونية واعتمادها من قبل الوزارات والحكومات المحلية وإقليم كردستان بما يساهم في بناء القدرات المادية والبشرية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق وتوجيه الوزارات والمحافظات للمساهمة بشكل فعال في تنفيذ الخطة.

وكانت الامانة العامة لمجلس الوزراء قد اقامت الاسبوع المنصرم ورشة عمل تحت عنوان (الحكومة الالكترونية) نظمتها وزارة العلوم والتكنولوجيا للاحظة مدى تنفيذ المشروع في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وماهية التطبيقات فيها.

وقال مصدر في الوزارة لوكالة الصحافة المستقلة وضمت الورشة ايضا وفدا ايطاليا يتكون من السيد كراتسي الخبير الايطالي المشرف على الحكومة الالكترونية والسيد فرانسيسكو السكرتير الاول في السفارة الايطالية في العراق.

واضاف المصدر: قام الوفد بجولة ميدانية الى المنظومة الرئيسية في الوزارة وابدى الوفد اعجابه لما وصلوا اليه في مجال التكنولوجيا.

واضاف قدم السيد علي حمودي والسيدة جاكلين عرضا موجزا عن المشروع في الوزارة وقد اندهش الوفد من عملية تقدم المشروع والاستفادة من تطبيقاته في الوزارة آملا الاستمرار في التطبيق ليشمل محافظات العراق. حيث شدد الطرفان على ضرورة اصدار رقم خاص بالمستفيد او المواطن (الرقم الوطني) بضم كافة المعلومات الامنية والاجتماعية وهذا يتم بالتنسيق بين جهات عديدة في وزارات ومؤسسات وهيئات لوضع أساسيات هذا المشروع.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون